

# رؤى

في هذا العدد

2



عمل الطالبة / ناطمة بنت محمد الفارسي

وزيرة التعليم العالي تنال  
جائزة المرأة العربية المتميزة

3



كلية مجان تفتتح  
مبنى جديد

6



تخصص إدارة المستشفيات  
بين وزارة التعليم العالي  
ووزارة الصحة



تصدره جريدة **عُمان** بالتعاون مع  
دائرة التوعية العلمية  
وزارة التعليم العالي

ملحق  
نصف  
شهري

العدد العشرين الثالثاء ٦ من رجب ١٤٢٧ هـ الموافق ١ من أغسطس ٢٠٠٦ م

## وزيرة التعليم العالي تنال جائزة المرأة العربية المتميزة



نالته معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي جائزة المرأة العربية المتميزة - الدورة الثالثة لعام ٢٠٠٦ في حفل التعليم العالي ، كما نالت ريم بنت عمر الزواوية رئيسة مجلس إدارة بنك عمان الدولي بنفس الجائزة في حفل البنوك والاقتصاد .

و يمثل هذا النجاح انجازا مهما للمرأة العمانية التي احتلت مواقع تنفيذية في تولي مسؤوليات الإدارة العليا من خلال المشاركة الواسعة في عملية التنمية والتطوير التي تشهدها السلطنة منذ فجر يوم النهضة المباركة عام ١٩٧٠ بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - .

وقد عبر الدكتور كريم فرمان رئيس مجلس إدارة مركز دراسات مشاركة المرأة العربية وقال : ان نجاح المرأة العمانية في كل مجالات العمل الوطني يمثل ثمرة طيبة للسياسة الحكيمة والمتوازنة التي رسمها جلالة السلطان المعظم لبناء وتطوير وتعمية المجتمع العماني بشكل عام والمرأة

الدراسة بالجامعة ويسمح لهذه الكليات - كمرحلة أولى - بتقديم البرامج الأكاديمية الموافق عليها سابقا وتلغى تدريجيا البرامج المتماثلة في الكليات .

المادة الخامسة : يجوز للكليات الخاصة القائمة حاليا الانضمام لهذه الجامعة بشرط موافقتها

واتخاذ الإجراءات المنصوص عليها باللائحة التنفيذية لنظام الجامعات الخاصة ، كما يجوز للجامعة طلب إضافة كليات أو برامج جديدة بعد استيفاء الإجراءات اللازمة .

المادة السادسة : يحق للطلاب المسجلين قبل صدور قرار بدء الدراسة بالجامعة الاستمرار في نفس البرامج المسجلين عليها والتخرج بسمي جامعة مسقط .

أصدرت معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية قرارا وزاريا رقم (٢٠٠٦/٦٥) بإنشاء جامعة مسقط وقد تضمن القرار (١٨) ومن أهم المواد التي تضمنها القرار : مادة أولى : تنشأ جامعة خاصة تسمى (جامعة مسقط) تكون لها الشخصية الاعتبارية و تضم الكلية الحديثة للتجارة و العلوم وكلية كاليديونيان الهندسية وكلية مزون وكلية عمان الطبية

مادة رابعة : يستبدل بمسميات الكليات المشار إليها بالمادة (١) من هذا القرار المسميات التالية :

١- الكلية التقنية .  
٢- كلية الطب .  
٣- كلية الآداب و العلوم .  
٤- كلية الدراسات التجارية

وذلك اعتبارا من تاريخ صدور قرار بدء

### وزيرة التعليم

### العالي تصدر

### قرار إنشاء

### جامعة مسقط

## التعليم العالي تنظم عدداً من الدورات لموظفي الكليات التخصصية



نظمت وزارة التعليم العالي يوم السبت الماضي دورة تدريبية في برنامج الفوتوشوب و تصميم الصفحات بالتعاون مع معهد بيرجاء العالمي وبأتي هذا البرنامج في إطار عدة برامج تقوم دائرة تنمية الموارد البشرية بتنظيمها خلال الفترة من ٢٩/٧/٢٠٠٦م إلى ١٥/١١/٢٠٠٦م ومن هذه البرامج دورة المكتبات وخدمة المجتمع المعلوماتي بالتعاون مع مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في جامعة السلطان قابوس ،دورة في بناء الكفاءات الإدارية و دورة في مهارات العمل الجماعي وبناء فريق العمل بالتعاون مع معهد الإدارة العامة ويشارك في هذه البرامج التدريبية ٦٤ موظفاً جميعهم من الكليات وموزعين حسب طبيعة عمل كل منهم.

وقد قالت شمس بنت حميد الهاشمية مديرة دائرة تنمية الموارد البشرية بوزارة التعليم العالي إن الوزارة في إطار تنفيذ الخطة التدريبية حرصت دائماً على تنمية مهارات الموظفين وتسخير الفرص لهم لاكتساب الخبرات لمختلف المستويات الوظيفية.

وأضافت : انه من بداية ٢٠٠٦م وحتى هذا التاريخ قد تم تنفيذ ٤٨ برنامجاً تدريبياً شملت مختلف الوظائف الأكاديمية و الفنية و الإدارية ، أضف إلى ذلك برنامج اللغة الإنجليزية والذي يستمر طوال العام لعدة مستويات من المبتدأ وحتى المتقدم ، وأستطيع القول بأن موظفي الكليات نالوا النصيب الأكبر من هذه البرامج التدريبية

## نتائج جديدة لطلبة السنة التأسيسية بالكليات التخصصية في اختبارات اللغة الإنجليزية.

حصل طلاب السنة التأسيسية للكليات التخصصية نتائج مشرفة في اختبار نهاية العام الأكاديمي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ بعد أن خضعوا للتقويم المستمر ، حيث عقدت لهم عدة اختبارات ، خلال هذا العام وقد كان الغرض من الاختبار النهائي للقياس المحصلة النهائية لما قدمه الطالب في السنة التأسيسية ومدى تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها البرنامج ، بالإضافة إلى تحديد قدرة الطالب على الالتحاق بالبرنامج التخصصي في ضوء نتيجتهم في هذا الامتحان ، ولمعرفة مستوى الطلاب اللغوي في المستويات العالمية باللغة الإنجليزية فقد ارتأت الوزارة منح ما نسبته ١٠٪ من إجمالي عدد الطلاب بالسنة

التأسيسية فرصة أداء اختبار (IELTS) الأكاديمي ، وعددهم ١٦٠ طالب وطالبة ، وقد حققت هذه المجموعة نتائج متميزة .

وبتطبيق المعالجات الإحصائية على نتائج هذه المجموعة ونتائج الاختبار النهائي لجميع الطلاب فقد تبين أن طلاب السنة التأسيسية في الكليات حققوا مستويات جيدة في اللغة الإنجليزية وتحقيقاً لأهداف برنامج السنة التأسيسية ، هو امتلاك الطالب لمهارات اللغة الإنجليزية التي تمكنه من الالتحاق بالبرنامج التخصصي وإعطاء الطالب الذي لم يحصل على المستوى المطلوب ٤ في (IELTS) في اللغة الإنجليزية فرصة الالتحاق بالبرنامج التخصصي فقد تم طرح

فصل صيفي ليتمكن الطالب من خلاله رفع مستواه الأكاديمي والالتحاق بالبرنامج التخصصي مع بقية زملائه الذين سيبدأون الدراسة في العام الأكاديمي القادم بإذن الله .

ومن الجدير بالذكر أن هذه الكليات تطرح برامج جديدة هي :

١- دراسات الاتصال  
٢- التصميم  
٣- تقنية المعلومات  
٤- إدارة الأعمال الدولية

ونحن على ثقة أبناءنا الطلبة على قدر المسؤولية الملقاة على عواتقهم ويعملون بأقصى جهد ممكن لاكتساب المعرفة والمهارات التي تمكنهم من التقدم في برنامجهم الأكاديمي .

كلوا اليوم من رزق الإله وأبشروا

فإن على الرمنن رزقكم غدا

جميل بن معمر

رؤى

## التعليم العالي توافق على تقديم برامج جديدة في مؤسسات التعليم العالي الخاصة

وافقت وزارة التعليم العالي للجامعات والكليات الخاصة على تقديم برامج جديدة في العديد من التخصصات ، حيث وافقت الوزارة لجامعة صحار على تقديم برامج دبلوم وبكالوريوس العمارة الداخلية و بكالوريوس هندسة البرمجيات والتخصص الفرعي إدارة الأعمال ، كما وافقت لجامعة صحار على ترفيع برنامج الهندسة الكيميائية إلى درجة البكالوريوس وتقديم برنامج بكالوريوس نظم المعلومات الإدارية و بكالوريوس التجارة والقانون التجاري و برنامج ماجستير الصحة العامة وبرنامج بكالوريوس اللغة العربية و آدابها و برنامجي ماجستير التربية ( الإدارة التربوية ) و ماجستير التربية ( المناهج و طرق التدريس ) ، كما وافقت الوزارة لجامعة نزوى على تقديم برنامج ماجستير التربية ( إدارة

تربوية ) و ماجستير التربية ( إرشاد و توجيه ) و ماجستير اللغة العربية و آدابها و تقديم برنامج بكالوريوس التربية ( رياض الأطفال ) و برنامج بكالوريوس التربية ( الخاصة ) و برنامج البكالوريوس التربية لحملة دبلوم المعلمين أما بالنسبة للكليات الخاصة فقد وافقت الوزارة لكلية مزون على استضافة برنامج ماجستير التقنية في علوم الكمبيوتر و وافقت لكلية الشرق الأوسط لتقنية المعلومات على تقديم برنامجي الدبلوم و البكالوريوس في تكنولوجيا الألعاب و وافقت لكلية كال دونيان الهندسية على استضافة برنامج ماجستير العلوم في إدارة الصيانة و ماجستير العلوم في إدارة نظم المعلومات و ماجستير العلوم في التجارة الالكترونية .

## المهد الأول وبوابة الانطلاق

تأتي الأسرة والمدرسة في مقدمة المؤسسات التربوية ، باعتبارهما المحضن الأول ، والأصل المكين لبناء الإنسان ، والعامل الأساسي في تكوين شخصيته وتوجيهها ، فالهدف المنشود من وراء الجهود التربوية التي تبذلها هاتان المؤسساتان هو إعداد الإنسان إعدادا سليما متكاملًا منذ طفولته ، ليحيا حياة طيبة تليق بالإنسان المسلم ، ولن يحيا هذه الحياة إلا إذا كان صالحا في أخلاقه ، وسلوكه وعلاقاته ، وناجحا في حياته العلمية والعملية .

فالأسرة هي المهد الأول لشخصية الإنسان ، حيث تتكون في ظلها ، وخلال السنوات الأولى من عمر الطفل النماذج الأساسية للتفكير والشعور والعادات والقيم التي تؤثر على حياته في المستقبل إذ تعتبر الأسرة أقدم مؤسسة اجتماعية عرفها الإنسان وأول الحاجات الضرورية التي يجب أن توفرها الأسرة هي حاجة الطفل إلى الحب والعطف والحنان ، ولا يمكن توفر ذلك في أسرة لا تقوم أساسا على المودة كما يقول الله تعالى : زومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ز سورة الروم آية ( ٢١ ) لأن المودة بين الوالدين تنتقل إلى الأبناء فتسود المحبة جو العائلة ، وقد أثبتت الدراسات النفسية أن الطفل إذا أحس بفقد العطف والحنان والرعاية ترجم ذلك في تصرفات يريد بها إثارة واستعطف الوالدين ، ثم تعكس هذه الآثار في مستقبل الطفل فيصبح قاسيا في سلوكه ، ساخطا على مجتمعه .

يقول الإمام الغزالي : اعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدها ، والصبي أمانة في عنق الوالدين ، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ، فإن عود على الخير وعلمه نشأ عليه ، وسعد في الدنيا والآخرة ... وإن عود على الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك .

إن الأسرة تقوم بعملية التشكيل الاجتماعي للفرد ، وذلك من خلال توجيهه وتعليمه ، وتدريبه على القيم والاتجاهات ، وأنماط السلوك الإنساني المرغوب ، فالأسرة بالنسبة للفرد تمثل أول جماعة إنسانية يتفاعل معها ، وهذا يؤدي إلى الدور الحيوي الذي يقع على عاتقها تشكيل شخصية الفرد في مراحل نموه المبكرة ، حيث تتميز هذه المراحل بقابلية واستعداد الفرد فيها للتشكيل والتربية بقدر أكبر بكثير من قابليته واستعداده لذلك في مراحل النمو المتقدمة ، فالأسرة تؤدي الدور الأساسي في تعليم الطفل العلاقات الاجتماعية ، والعادات المتداولة ضمن المجتمع التي تعيش فيه الأسرة ، لهذا يجب أن توفر للطفل من سن الطفولة البيئة الملائمة لنموه من كافة النواحي ، وعلى الوالدين أن يكونا المثل الأعلى لأبنائهما ، ويمكن أن تعرف الأسرة وظيفيا بأنها : الوحدة التي تقوم بتحويل الإنجاب البيولوجي إلى إنجاب اجتماعي وثقافي عبر عملية التنشئة الاجتماعية .

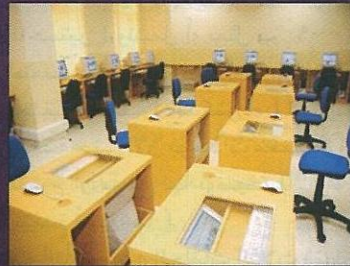
في حين تمثل المدرسة محورا استراتيجيا في تربية الإنسان ، وتكوين شخصيته ، كونها بوابة انطلاقه إلى عالم أرحب جديد ، فالمدرسة هي المجتمع الخارجي الأول الذي يندمج فيه الطفل ، فلأول مرة يقضي الطفل ساعات طويلة بعيدا عن أسرته ، فيتعين عليه تبعا لذلك أن ينظم علاقته مع أفراد لا تربطهم به العواطف الطبيعية ، ويعد هذا تدريبا له على الحياة في المجتمع الإنساني الكبير ، وفي هذا الجو تنمو شخصية الطفل ، وتتحدد اتجاهاتها ، ورؤيتها بالنسبة للمستقبل .

د. يوسف بن إبراهيم السرحني

كلية مجان  
تفتتح مبنى  
جديدا

افتتحت كلية مجان مؤخرا مبنى جديدا والذي يضم مركز مصادر التعلم وقاعة كبيرة متعددة الأغراض ومكتبة كبيرة تحتوي على العديد من الكتب والدوريات بالإضافة إلى عدد كبير جدا من المراجع الالكترونية والمجلات العلمية.

يأتي افتتاح هذا المبنى في إطار استعدادات الكلية للعام الأكاديمي القادم حيث إن هذا المبنى سيسهم في عملية التعليم والتعلم و سيبدم التوجه العام للكلية في الاهتمام بطلابها من حيث المستوى الطلابي الأكاديمي والثقافي والرياضي .

مركز القبول الموحد يغلق أبواب إجراء  
التعديلات اليوم

تنتهي اليوم بأنها الساعة الثانية والنصف فترة إجراء التعديلات في مركز القبول الموحد وقال نضال بن احمد الرحيبي أن عملية التسجيل لتغيير الخيارات سارت على حسب ما هو مخطط له ، وسيقوم النظام بفرز طلبات المتقدمين أليا وبمتابعة من المختصين بمركز القبول الموحد وبإشراف من وزارة التعليم العالي حيث سيتم الإعلان عن النتائج بتاريخ ٢٠٠٦/٨/٥م بالعديد من الطرق منها وسائل الإعلام و خدمة الرسائل القصيرة حيث ستبدأ بعدها فترة تأكيد العرض من قبل الطلاب وتنتهي هذه الفترة بتاريخ ٢٠٠٦/٨/١٤م

كما أكد على أن المركز وخلال فترة إجراء تحدى الصعاب والتي منها كانت فترة الازدحام خلال الفترات الأولى من فتح باب إجراء التعديلات وقد تم التغلب على هذه المشكلة بمتابعة المختصين ، كما أن الاستفسارات التي انهالت على المركز استدعى تكوين لجنة مختصة سميت بلجنة الدعم المركزية والتي عملت على الرد على جميع استفسارات الطلاب وأولياء أمورهم خلال فترة إجراء التعديلات ، وبالنسبة لشهادات الطلبة العمانيين والتي حصلوا عليها من الخارج فأن معالي الدكتوراة رابوة بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي قد أصدرت قرارا وزاريا بتشكيل لجنة فرز الشهادات الأجنبية والتي قامت بحصر الطلبة العمانيين الحاصلين في العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥ على الشهادات العامة غير العمانية أو الشهادات الأجنبية من داخل وخارج السلطنة وتوزيعهم على برامج مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة حسب الشروط المحددة .

وأضاف أنه في إطار العملية التنسيقية فأن مركز القبول الموحد سوف يعلن في وقت لاحق وبالتعاون مع المؤسسات التعليمية العليا في السلطنة عن موعد تسليم الأوراق الثبوتية والتي عن طريقها حصل الطالب على مقعد دراسي معين في مؤسسة معينة . يذكر أن لجنة التظلمات في مركز القبول الموحد قد ارتأت إعطاء الفرصة للطلبة الذين لم يتمكنوا من التسجيل لسبب أو لآخر خلال الفترة من ٢٠٠٦/٤/١ إلى ٢٠٠٦/٦/١م من التسجيل بالمركز .



مملكة سلطنة عمان  
المنطقة الثقافية  
أبو ظبي

حليل الطالب

بدولة الإمارات العربية المتحدة  
2006 - 2007م

الملحقية الثقافية بالإمارات  
تصدر دليلاً للطلاب

أصدرت الملحقية الثقافية العمانية بدولة الإمارات العربية المتحدة دليل الطالب بدولة الإمارات العربية المتحدة حيث يشمل هذا الدليل على ثلاثة أجزاء: الجزء الأول جاء كمقدمة تعريفية للأدوار التي تقوم بها الملحقية الثقافية ومقرها ونبذة عن الإمارات العربية المتحدة، أما الجزء الثاني فجاء عن الجامعات الإماراتية التي تقدم برنامج دراسة البكالوريوس حيث قدم الدليل نبذة عن هذه الجامعات وتخصصاتها وأسعارها وإجراءات الالتحاق بها ، أما الجزء الثالث فشمل الجامعات التي تقدم برنامج الدراسات العليا من حيث تخصصاتها وأسعارها وإجراءات الالتحاق بها أيضا .

ويأتي هذا الإصدار في إطار البرنامج التوعوي الذي تقوم به الملحقية لتعريف الطالب العماني الدارس في الإمارات العربية وتوثيقا للعلاقة بين الملحقية وهؤلاء الطلاب كما أن معلومات هذا الملحق موجودة أيضا على موقع الملحقية على الشبكة العالمية للإنترنت [www.omanca.ae](http://www.omanca.ae) وقد قام بأعداد هذا الإصدار كل من عبدالله بن سالم العلوي وطه بن أحمد الموسوي وأشرف عليه الملحق الثقافي بدولة الإمارات العربية المتحدة سليمان بن علي البادي .

## التعليم العالي في أوروبا النظام الأوروبي للوحدات المعتمدة و تحويلها European Credit and Transfer System ( ECTS)

مسرة بنت عبداللطيف

امتصاصهم في سوق العمل مع ترك الباب مفتوحاً أمامهم بمواصلة التعليم إيماناً بمبدأ ( Life Long Learning - التعلم مدى الحياة ) ترى بعض الدول الأوروبية صعوبة في تطبيق هذا النظام ( حلقتي البكالوريوس و الماجستير ) على كل البرامج التعليمية مثل الطب و الهندسة وترتأى البقاء على نظام حلقة واحدة طويلة لخمس أو ست سنوات أو حتى سبع سنوات فمثلاً اليونان لا زالت بانتظار إصدار قرار سياسي ينهي النظام التعليمي القديم ويشهر ( ECTS ) و الدنمارك طبقت نظام الحلقتين حتى في الطب و بعض الدول مثل فرنسا ارتأت تغيير حتى مسمى الشهادة فمثلاً شهادة الماجستير تحول اسمها من ( mastaire إلى master ) في عام ٢٠٠٠م مع الإبقاء على حلقة واحدة طويلة لدراسة الطب و الهندسة و في النرويج سيلغى النظام القديم بتاتا وسيبدأ في تطبيق النظام الجديد من ٢٠٠٧م ، وفي بعض الدول وحتى عن أن الحلقة الأولى للحصول على درجتى جامعية فإن هذه الدرجة لا تؤهل للعمل كطبيب أو مهندس ن ومن جهة أخرى إن طالت فترة الدراسة لست سنوات فإن الدرجة المنوحة هي الأولى فقط .

ومن المهم التنويه هنا أنه في جميع الأحوال فإن التزام الدول بتنفيذ بنود اتفاقية بولونيا ينطبق على المؤسسات التعليمية التي تقع تحت تعريف SCED 5A فقط بغض النظر عن مسماها . و الخريطة توضح وضع أنظمة التعليم العالي في الدول الأوروبية قبل وبعد توقيع الاتفاقية .

أكد وزراء التعليم العالي والمسؤولين عنه في اجتماعهم في برلين عام ٢٠٠٢م على إطار للتعليم العالي الأوروبي في ثلاث حلقات و على تفعيل الاعتراف بالمؤهلات وتحديد طول المدة اللازمة لإكمال المتطلبات للحصول على الدرجات العلمية وتفعيل أسس ضمانات الجودة . ومن حينها تقوم معظم الدول الموقعة للاتفاقية بولونيا بتطبيق نظام الحلقات الثلاث ( البكالوريوس و الماجستير و الدكتوراه ) حسب النظام الأوروبي للوحدات المعتمدة و تحويلها ( ECTS ) و كالتالي :

الحلقة الأولى ( الدرجة الجامعية الأولى - البكالوريوس ) وتشمل أو تمثل ب ١٨٠ - ٢٤٠ وحدة معتمدة .

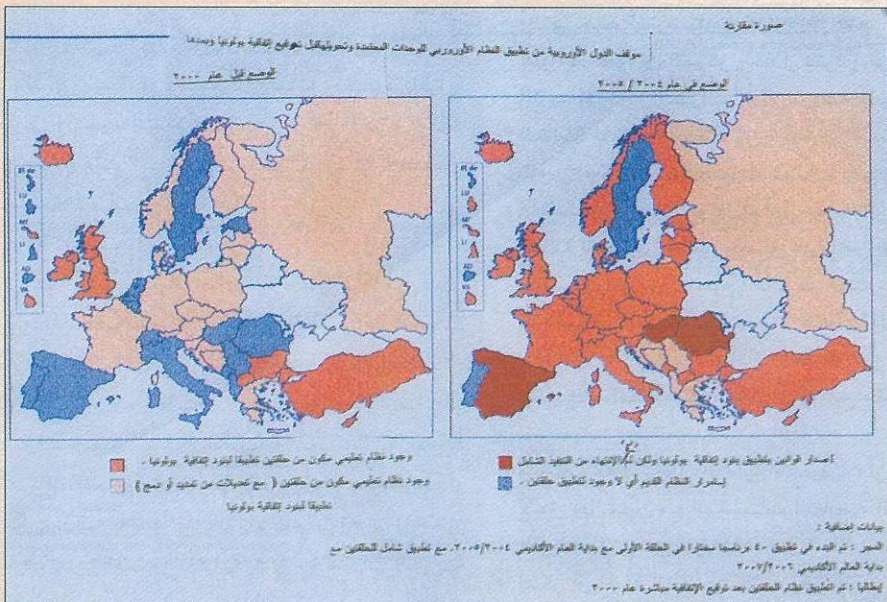
الحلقة الثانية ( الدرجة الجامعية الثانية - الماجستير ) وتشمل أو تمثل ب ٩٠ - ١٢٠ وحدة معتمدة .

الحلقة الثالثة ( الدكتوراه ) لم ترتبط هذه الحلقة حتى الآن بوحدة معتمدة ولكن من المقترح أن يوضع لها توصيف ( سواء بوحدة معتمدة أو غيرها ) .

ومع التأكيد على الحلقات الثلاث فقط في نظام التعليم العالي إلا أن هناك مطلب أو توجه بإضافة حلقة قصيرة في الحلقة الأولى . ويعمل المطالبون بهذا المخرج ( Exit ) على إيجاد الوضع المناسب لهذه الحلقة في إطار المؤهلات الأوروبية ، وهذا المطلب يسانه - بجانب بعض الأكاديميين وسوق العمل - ما يزيد عن (٢) مليون طالب يريدون ترك مقاعد الدراسة في التعليم العالي بهذا المؤهل المتوسط الذي يسهل

الوضع قبل ٢٠٠٠

الوضع في عام ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥



## نحو ثقافات داعمة للإصلاح التعليمي على المستوى الإجمالي

د/محمد ماهر محمود الجمال كلية التربية بالرباط

(١-٣)

الحاجة إلى مزيد من الإصلاحات التي تسمح للمعلمين والتلاميذ لأن يعملوا معا في بيئة تعلم غير مقموعة بمناخ من الأوامر والقسر وانتهاك الكرامة ، وتكون السلطة فيها موضوعية لا شخصية ، ويكون لدى معلمها وتلاميذها إحساس بالفردية والمجتمعية ، فالمدرسة الفعالة يكون لديها التزام قوي بأن تصبح أفضل ، حيث يشارك في هذا الالتزام تقريبا كل من يشارك في حياة المدرسة ، والذين يتعلمون التفكير بلغة الفعالية Effectiveness بدلا من الكفاية Efficiency . حيث أن الكفاية هي الإنتاجية بأقل تكلفة في أقصر وقت ، بينما الفعالية هي زيادة قدرة المنظمة على مقابلة متطلبات المستقبل تماما مثل احتياجات الحاضر .

ولذا فإن Smith يأخذ على معظم التربويين تعاملهم مع التمدد كمشروع تقني ، وتركيزهم على الارتباطات المختلفة المفترض اعتبارها من أجل مخرجات تعليمية مختلفة ، وعنايتهم الفائقة بتفسير أي أعمال تحقق هذا الهدف ، بينما ينبغي - في رأيه - النظر إلى المشروع التربوي كشبكة من العلاقات الإنسانية ، تؤدي إلى فهم ما يحدث بالمدرسة . و في معرض تساؤله عن حاجة المدرسة للإصلاح يرجع Martin هذه الحاجة إلى :

١- أنها في أغلب الأحوال معزولة بالبيروقراطية و اليوم المدرسي الطويل .

٢- أنها محبطة للصفار لأنها حتى لم تنجح في ضمان عمل جيد لهم عند تركها .

٣- التشوش الحادث حول العلاقات بين حياة المدرسة ، الأسرة ، وسائل الاتصال الجماهيري ، والمؤسسات التربوية الأخرى .

٤- أنها أصبحت وبصورة متزايدة خارج سياق التغيرات الحادة التي لحقت بعالم العمل .

٥- غياب المرح عنها ، والتنظيم الصارم ، وإعاقة حرية التعبير ، الأمر الذي جعلها بحاجة إلى المزيد من الأستنة .

ولذا فقد اعتبر Patrick أن من التحديات التي تواجه العاملين على الإصلاح التربوي إيجاد ثقافات مدرسية متفائلة ، جريئة ، توحى بالثقة ، وذات توجه مستقبلي .

و رغم أن المدرسة لا تبدو كمنظمة منعزلة ، حيث يتأثر بناؤها العملياتي باستمرار بقوى البيئة الخارجية ، كما أنها لا تضع أهدافها - ولا حتى تسعى لتطبيقها - كاملة بصورة مستقلة عن مؤسسات المجتمع الأخرى ، إلا أن المجتمع التعليمي له ثقافته الخاصة ، بما تتضمنه من معايير لسلوك المشاركين بها ، وقيم تحتوي وتدعم هذه المعايير . فثقافة المدرسة ربما تكون سببا أو هدفا أو أثرا لتحسين المدرسة ، ولذا فقد رأى البعض أنها ينبغي أن تكون هدفا للتغيير لأنها سرعان ما تمارس تأثيرا تحسينيا على المتغيرات الأخرى ، وبالضرورة على مخرجات الطالب التي تعزز الثقافة بدورها .

رغم أن الإصلاح التعليمي جزء من منظومة الإصلاح المجتمعي الشامل ( السياسي ، الاجتماعي ، الاقتصادي ) إلا أنه يحتل مكانة متقدمة بين مختلف عناصرها التي يتوقف نجاحها إلى حد كبير على مخرجاتها .

وهو ما وجه اهتمامات باحثين عدة - إلى جانب عنايتهم بتقصي الضغوط الخارجية والمجتمعية الدافعة إلى الإصلاح عامة والتعليمي علي وجه الخصوص - إلى تقصي الضغوط الماثلة في المؤسسة التعليمية ذاتها .

رغم التدفق الغزير لمحاولات الإصلاح في الآونة الأخيرة - في واقعا العربي على الأقل - إلا أن بعض الباحثين أخذ على هذه المحاولات في مجملها استهدافها تغيير الأشكال التعليمية دون مساسها الصيرورة الاجتماعية إلا فيما ندر ، وذلك بتأثير محدودية معرفتنا بالمدراس ، فهي إما أن تكون محدودة بظهور واحد من مظاهر الواقع الاجتماعي للمدارس ، أو محدودة ببعض الأمثلة القليلة فقط من المدارس ، ولعل ذلك ما دعا البعض إلى المناداة بأهمية أن نقتنع فكريا وعملا بأن الإصلاح عملية ضرورية ، وأن أهم ما ينجز منها هو ما يتم فعلا في الفصل والمدرسة ، فإصلاحات كثيرة للتعليم قد لا تحتاج إلى زيادة في الموارد المادية أو البشرية ، وإنما إلى تغيير الواقع والعناية بالبيئة المدرسية ، فليس المهم أن يحدث داخل غرفة الصف تعليم أو تعلم جيد ، بل المهم أن يكون نتاج التقاء التعليم والتعلم جيدا ، وهذا هو الميزان الحقيقي والصادق لجودة غرفة الصف كمكان .

ولذا فقد كانت كفاءة وفعالية المدارس في الوفاء بمسؤولياتها موضع تساؤل على مستويات كثيرة ، ومن مصادر متعددة ، حيث افترض معظمها أن ما يحتاجه لإصلاح النظام التعليمي هو تغيير ما يحدث داخل الفصل الدراسي ، حتى أن البعض نظر إلى الفصل الدراسي كساحة للصراع الثقافي الذي قد يكون فيه سوء الفهم المتبادل منتجا لصعوبات تعليمية ، ومن ثم كان الفصل الدراسي في نظرهم مسرحا لسلسلة من الإصلاحات التربوية الهامة ، حيث اعتبرت المدرسة والفصل دوما ميدان معركة الإصلاح ، لكونهما يجمعان أحد الأطراف المستهدفة من الإصلاح ، والأطراف القائمة عليه ، وقد ترتب على ذلك وجود اعتقاد راسخ بين المعلمين بأنه لا يمكن لأحد أن يفهم ديناميات الفصل الدراسي ما لم يكن هو نفسه في الخطوط الأمامية .

ورغم تباین وجهات النظر حول اتجاه قرارات الإصلاح ، وهل تكون من أعلى إلى أسفل أو العكس ، فقد انصب التركيز على مشكلات مرحلة التطبيق التي يواجهها القائمون بالإصلاح أو المنتفعون به ، فالإصلاحات الحقيقية في أي نظام تعليمي هي تلك التي تشمل شكل ومحتوي الأنشطة التربوية التي تتم داخله ، ونمط العلاقات البنوية - الثقافية والاجتماعية - التي تتم من خلالها العملية التربوية . وهناك الآن الكثير من الشواهد الامبريقية التي تظهر

## تخصص إدارة المستشفيات بين وزارة التعليم العالي ووزارة الصحة

■ الخصبية : التخصص معتمد من قبل وزارة التعليم العالي. ■ الخريجون : نأمل من الوزارتين الحل السريع لمشكلتنا

أجرى التحقيق : انور بن ناصر العبري

في المديرية العامة للبعثات تعمل جاهدة على توجيه الطلاب للدراسة في جامعات موصى بالدراسة فيها ، وفي تخصصات يحتاجها سوق العمل بالسلطنة ومعتمدة من قبل هذه الوزارة ، ولا تألو جهدا في تقديم أي مشورة أو خدمة من شأنها مساعدة الطالب وتذليل أي صعوبة تواجهه قبل وبعد تسجيله للدراسة خارج السلطنة ، كما أنها لا تستطيع في ذات الوقت إجبار أي طالب لدراسة تخصص معين ، أو منعه من دراسة تخصص معتمد من قبل الوزارة كونه سوف يدرس على نفقته الخاصة ، فدورنا هنا يتمثل في نصحه وتوجيهه لدراسة المعتمد والمطلوب في مكان موصى بالدراسة فيه ، والإشراف على سير دراسته وفيما يخص تخصص إدارة مستشفيات فإن هذا التخصص من التخصصات المعتمدة لدى وزارة التعليم العالي، والتنسيق بيننا كوزارة وبين وزارة الصحة الموقرة قائم ومستمر سواء فيما يخص احتياجاتهم من التخصصات الدراسية ، أو فيما يخص تدريب الطلاب الذين هم على مقاعد الدراسة ، أو في الأمور الأخرى ذات الإهتمام المشترك كما أنه في بعض الأحيان يتم إفادتنا بتوجهات الوزارة المعنية وتقييمها لعدد من التخصصات المطلوبة من قبلها من حيث لغة التدريس ومقره وفي حالة أن لدى الوزارة المعنية شروطا معينة لمخرجات هذا التخصص فإن هذه الوزارة سوف تقوم بدورها في توجيه وتوضيح ذلك للطلاب الراغبين بالتسجيل فيه عند مراجعتهم للمديرية العامة للبعثات مع التأكيد بأن التوظيفي وتعين الخريجين ليس من مهام الوزارة .

التخصص ولماذا تم إستيعاب طلاب سابقين من هذا التخصص وهم الآن يعملون في سلك وزارة الصحة؟ ولما جاء الدور علينا ظهرت أسباب لم تكن في الحسبان ، والعامل الذي لا يسعفنا لإيجاد فرص عمل في أماكن أخرى أن التخصص محصور لوزارة الصحة .

### أمل مترقب

سعيد بن محمد العبري يقول : قمت بزيارة أحد موظفي المديرية العامة للتوظيف لأستوضح أسباب عدم قبولنا لشغل وظيفة إدارة مستشفيات ذكر بعض الأسباب لا أعرف هل هي منطقية أم لا وذكر لي أن إدارة المستشفيات وظيفة ذات مستوى عالي ومن يشغلها حاليا بعضهم أجانب وهم ذو مستوى متقدم في التعليم ويصرف له راتب على حسب مؤهله العلمي ولا تستطيع الوزارة أن توظفكم بنفس المستوى وهذا يندرج تحت ما يسمى ب( سياسة الوزارة ) . أنا أشاطره الرأي ولكن نحن لا نحمل الوزارة فوق طاقتها ولكن نريد المعقول وأعتقد أن هناك مايناسب مؤهلاتنا . وأود التذكير أن ما بوسعنا قمنا به تحملنا مصاريف الدراسة وكنا باتصال مع وزارة التعليم العالي والمعنيين بالأمر والتحقنا بالجامعات الموصى بها وعدنا بشهادة نأمل من المعنيين بالنظر فيها والتعامل بطريقة التعاون ومحاولة إيجاد حل ولا نحمل أحد الطرفين صلب الموضوع والاعتراض القاطع دون التفاهم وإيجاد طريقة مثلى هذا ما نأمله .

### موقف وزارة التعليم العالي

مريم الخصبية مديرة دائرة البعثات الخارجية بالوكالة أفادت: بأن وزارة التعليم العالي ممثلة

الدراسة توجهت بشهادتي إلى وزارة الخدمة المدنية لأتقدم بطلب وظيفة تم قبول الطلب وجاءت الموافقة من قبل الخدمة المدنية ولكن تنتظر الرد من وزارة الصحة ولكن بعد مراجعة الوزارة كان الرد إنتظروا مللنا من الإنتظار بدون جدوى وبدأنا نراجع المسؤولين في وزارة الصحة إلى أن جاءنا الرد من كبار المسؤولين بأن الوزارة لاتعترف بهذا التخصص ولن تستقبل أي طلب. قمنا بمراجعة الخدمة المدنية وجاء الرد منها بأنها لاتمانع من توظيفنا ولكن تنتظر الموافقة من وزارة الصحة ذهبنا إلى وزارة التعليم العالي لنشكو مصابنا ولكن بدون جدوى ، والآن مصيرنا معلق بين السماء والأرض ولانعرف إلى من نشكو محنتنا

### تخصص لا يخدم الوزارة

راشد عبدالله أحمد المعمرى يقول : بعدما أخذت الموافقة من وزارتي التعليم العالي والصحة على تخصص إدارة مستشفيات إلتحقت بجامعة العلوم التطبيقية بالأردن إذ هي الجامعة الموصى بها من قبل وزارة التعليم العالي أكملت دراستي وبعدها عدت إلى أرض الوطن حاملا شهادتي لكي أعمل بها في عمان ولكن المفاجأة التي حطمتني من قبل وزارة الصحة أنها لا ترغب في مثل هذا التخصص... لماذا؟ لأعرف السبب!! ، وبعد مناقشة المسؤولين بالوزارة كانت إجابتهم بأن هذا التخصص لا يخدم الوزارة .

### موقف وزارة الصحة

محمد خلفان المعمرى يقول :وزارة الصحة لا تعترف بتخصصنا وقالوا لم يصلنا أي اعتراف عن هذا التخصص إذا لماذا وجهونا لدراسة هذا

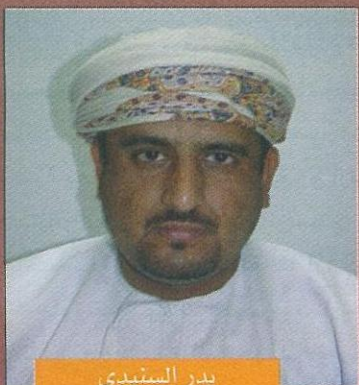
أحلام تكسرت في واقع لا يلام فيه الطلاب ولا تلام فيه الجهات الحكومية ولكن في هذا التحقيق...أكتشفنا أن هناك تقصيراً من أين لا يمكن أن نجزم أن يكون من الطالب أو من الجهات المختصة ، أرتأينا في التحقيق أن نعرض ما نحن عليه وأن نترك الطلاب هم الذين يسردون خيوط المسألة التي تنتظر الحل.. سواء من وزارة التعليم العالي أو من وزارة الصحة ولا زال الطلاب يحملون أوراقهم مجيئاً وذهاباً بين الوزارتين لإيجاد حل لمستقبل مجهول ....

### بداية القصة

محمد عبدالله المعمرى يقول : سمعت عن تخصص إدارة مستشفيات فتوجهت إلى وزارة التعليم العالي لأستوضح عن ماهية التخصص ومدى الاعتراف به من قبل الوزارة وماهي الجامعات الموصى بها من قبل الوزارة فجاء الرد بأن التخصص مرغوب فيه حالياً والسلطنة بحاجة إلى كوادر تعمل في هذا المجال أخذني الحماس وتوجهت إلى وزارة الصحة وأفادوني بنفس المعلومات التي وردت من وزارة التعليم العالي بعدها توجهت إلى المملكة الأردنية الهاشمية لأنها الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي يوجد بها جامعتان تدرسان هذا التخصص على ضوء ما جاء من وزارة التعليم العالي و بعد عودتي من الدراسة كانت المفاجأة بأن وزارة الصحة لاتعترف بتخصصنا !! الآن على من ألقى اللوم بعدما عدت بشهادة هذا التخصص وكبدت والدي مبالغ أثقلت كاهله .

### موقف الخدمة المدنية

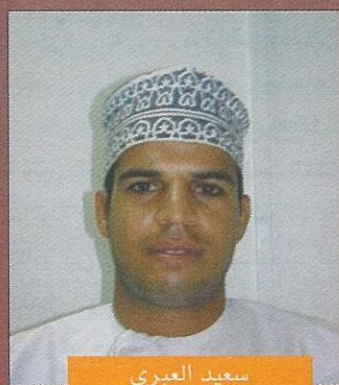
بدر بن خميس السندي يقول : بعد عودتي من



بدر السندي



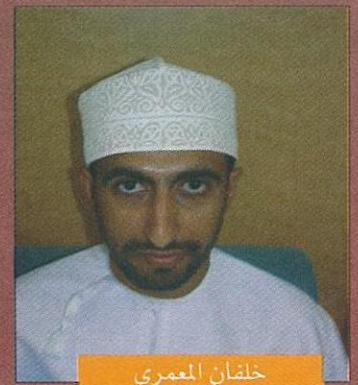
محمد المعمرى



سعيد العبري



راشد المعمرى



خلفان المعمرى

## المعينية :

## - هناك طرق عديدة لمعرفة الشهادات المزورة .

## - على الطلبة الرجوع الى وزارة التعليم العالي قبل التسجيل في اي برنامج

معادلة الشهادات قضية تكشف ما وراء المستور ومشكلة تؤرق مجتمع حملة الشهادات. باتت هذه القضية أمرا يقلق المسؤولين وبالأحرى مسؤولي وزارة التعليم العالي فهم خط انطلاقة لدراسة أي برنامج أكاديمي... وهنا يكمن الدور في توجيه الطلاب إلى الطريق المرغوب فيه لمستقبل مضيء بلا غموض لايجاد مجتمع صحيح قوي البنية.. ولتكشف المزيد كان لنا هذا اللقاء مع هيام بنت يونس المعينية مديرة دائرة العلاقات الثقافية ومعادلة المؤهلات .

اجرى اللقاء : ميا بنت هديب الحبسية



## لدراسة بمعنى هل يكون لدى الطالب فكرة

## وافية عن البلد الذي يريد أن يدرس فيه؟

- بالفعل لما وضع بالدليل الجامعات الموصى بها، وضع مراعاة لوضع الدولة الاجتماعي والاقتصادي لأن هذه العوامل تؤثر على سمعة المؤسسة التعليمية وجودتها فعندما أنصح الطالب بالدراسة في إحدى الدول أراعي الإمكانيات الفنية والتكنولوجية الموجودة بها فالهند مثل يوجد بها مشاكل في بعض المناطق وليس كلها ، ففي فترة من الفترات منعوا إحقاق الطلاب للدراسة في بنجلور لأسباب أنها مدينة منفتحة ونتيجة الانفتاح حدثت مشاكل بدأت تؤثر سلبا على الطلبة والقراري ساري بمنع الطلبة من الدراسة في بنجلور ماعدا بعض الكليات، ومن هنا أنا أؤكد على دور الملحقيات الثقافية لأنهم أعيننا الموجودة في الدول وتأتي لنا التقارير منهم وبناءا عليه نتخذ التوصيات والجهود متضافرة ما بين دائرة البعثات الخارجية والدراسات العليا وأنا أعتبر دائرة معادلة المؤهلات المرحلة الأخيرة فعندما لا أنصح بمؤسسة تعليمية يجب أن أقدم الأسباب المنعفة لعدم الاعتراف كذلك هناك جامعات وجدت من مائة سنة وكانت معترفا بها ولكن الأوضاع الاقتصادية تزدية وبالتالي لا تقوم تلك المؤسسة بنفس نشاطها السابق فصارت تبع شهادات واكتشفنا الأمر ومنعنا الدراسة فيها .

## كلمة أخيرة توجيهنا للطلاب؟

- أناشد الطلبة وأنصحهم بالرجوع إلى وزارة التعليم العالي لأخذ جميع المعلومات عن أي بلد أو جامعة يودون التوجه إليها بغرض الدراسة ونحن نضع إعلانات في الصحف بين الحين والآخر لأن كل ذلك ينصب في مصلحة الطالب وهي أول خطوة بعد الثانوية لتحديد خطواته اللاحقة ومن الخطأ أن يلجأ لطريقة غير مشروعة ، كما أؤكد بأن الوزارة تقوم بجهود كبيرة لتوفير كل المعلومات والتأكد من الشهادات المزورة والوهمية واتخاذ اللازم في حالة وجود مثل هذه الشهادات .

الشخص بمزاولة المهنة.

## كيف تتظنون لمنحنى تزوير الشهادات؟

- حاليا أصبح الوعي أكثر، في البداية كانت هناك حالات تزوير أكثر من الآن وأعتقد أن الناس بدأوا يدركون أن الوزارة تستطيع أن تميز بين الشهادة المزورة والصحيحة كذلك عرفوا أن هناك عقوبات وهذا رادع يحد ذاته.

## دعينا نتحدث قليلا عن المؤسسات غير

## المعترف بها، ما برأيك يتورط الطلاب في الدراسة بهذه المؤسسات؟

- تسعون بالمئة من الطلاب يعلمون بالمؤسسات الغير معترف بها ولكنهم يصرون على إكمال الدراسة بها لسبب أو لآخر وقد يكون يجهل أن وزارة التعليم العالي تستطيع أن تتعرف عليه هذه المؤسسات و١٠٪ الباقيون لايعرفون خلفيات الاعتراف بعدم رجوعهم إلى الوزارة وأنا لا أستطيع أن أعمم على كل مؤسسة غير معترف بها ولكن نتعامل مع كل موضوع بحالة خاصة ونترك خلفيات الطالب ونتأكد كيف تمت الدراسة وما الذي دفع الطالب للاتحاق بتمثل هذه المؤسسة ثم بعد ذلك يحال الموضوع إلى لجنة تقييم المعادلات ، إلا في الحالات التي أكدت الوزارة على عدم الاعتراف بها لأنها غير معترف بها من بلد المنشأ.

الحالات التي تم النظر فيها مراعاة لظروف الطالب أو حيثيات دراسة الطالب ، قد تكون الجامعة معترفا بها ولكن التخصص غير معترف به من قبل الوزارة ويوجد عدد كبير من الطلبة في هذا التخصص ونحن نتابع الأوضاع عن كثب ونعقد اجتماعات مع مجالس الاعتماد للتحمل الأوضاع وهنا يجب على الطالب أن يبحث لأن الملحقيات الثقافية موجودة وسفاراتنا موجودة وموقع الوزارة على الإنترنت موضح كل الجامعات والتخصصات الموصى بها .

## هل تتظنون للوضع الاقتصادي

## والاجتماعي في البلد حين توجهون الطلاب

من الوزارة بأن يكون هناك رادع لمثل هذه الفئة وبنفس الطريقة ينطبق على أصحاب حاملي الشهادات الوهمية لأنه لم يبذل أي جهد للحصول على المؤهل بل حصل عليه عن طريق شبكات ومواقع الإنترنت مقابل دفع مبلغ من المال وهذه الطرق ما نسميها بمصانع الشهادات ولكن هذا الأمر ليس ببعيد عنا ويوجد لدينا قائمة بالجامعات الوهمية ويمكن أن نبحث بكل الطرق حتى لو طلبنا الجواز الأصلي ونتأكد فعليا أن الطالب على مقعد الدراسة، أما بخصوص التزوير فيكون بعدة طرق من أمثلة ذلك أن يقوم الطالب بطبع اسمه على شهادة شخص آخر ولذلك نحن في حالة التصديق نطلب أصل الشهادة ونتأكد عن طريق التواصل مع الجامعة التي ادعى أنه تخرج منها ونتأكد من قبوله وتسجيله وحضوره واجتيازه كافة مساقات التخرج أعطيك مثالا على طالب لم يستطع اجتياز مادة معينة فاتفق بطريقة ما مع أحد الإداريين على تزوير درجة النجاح في هذه المادة فحصل على الشهادة وعند عودتنا للجامعة أكدت صحة الشهادة لكن بعد البحث أتضح مكان التزوير فطرق التحاليل عديدة لكن كلها قابلة للكشف.

البعض مثلاً يحضر شهادات من جامعات افتراضية أي ليس لها وجود، منذ أوثه قريبة أتى إلينا شخص يحمل شهادة دكتوراه في الطب البديل من جامعة افتراضية ففي بادئ الأمر تفاجئنا بهذه الحالة خصوصا الشهادات التي تتعلق بممارسة هذه المهن مثل الطبيب والمهندس التي تتعلق بحياة الناس وسلامتهم، وكيف يتجرأ البعض على الإقدام على مثل هذه الممارسات.

## هل يوجد بينكم وبين الجهات

## الأخرى تنسيق؟

بالتأكيد المخاطبات متواصلة بيننا وبين الوزارات حول هذا الشأن فمثلا بالنسبة لمزاولة النشاط التجاري للمهن فإن وزارة التجارة تتأكد عن طريق الرجوع إلينا من أن هذه الشهادة تعادل المؤهلات الدراسية المعترف بها في ذلك المجال ويسمح لهذا

## ما مفهوم معادلة الشهادة وماذا؟

- مفهوم معادلة الشهادة بشكل عام هو إيجاد عملية مقارنة بين مؤهل أجنبي بالمؤهل المحلي والتأكد من المؤهل الأجنبي هل هو يوازي الحقوق والامتيازات الموجودة في المؤهل المحلي هذا بشكل عام وهذا مهم للطلبة لعملية التوظيف وكذلك مواصلة دراستهم العليا . أعطيك مثالا على ذلك الدبلوم الألمانية توازي البكالوريوس في الدول الأخرى أي تختلف من دولة إلى دولة فقد ينظم الشخص في حقوقه إذا ما أعلن عنها. هذه هي المعادلة الصعبة أن المسميات تختلف في دول العالم ما يطلق على الدبلوم قد يعادل البكالوريوس والعكس فبطبيعة الحال في عملية المعادلة يستدعي النظر أولا إلى النقل الأكاديمي للدرجة بغض النظر عن المسميات لأن المسميات قد تكون خادعة فعند المعادلة لا نرى عدد السنوات والمسمى وإنما الثقل الأكاديمي وشروط الالتحاق.

## تحدثنا عن معادلة الشهادات وأنتم في

## الوزارة مثل عين المجهر للتأكد من صحة الشهادات أين يكمن دوركم؟

- بالطبع أي مؤهل يرد إلى الدائرة لا بد من التأكد من صحته وفي هذا المجال يوجد لدينا جزئيتين الأولى الملحقيات الثقافية ومصممة بها أختام فعند تخرج الطالب يذهب إلى الملحقيات الثقافية ليصادق على صحة البيانات الموجودة في الخطة الدراسية أما الجزئية الثانية تخص الملحقية الثقافية فتقوم بدورها بمخاطبة وزارة الخارجية ويتم التأكد من صحة الشهادة . وطبعاً هناك حالات تزوير وحالات شهادات تصدرها مؤسسات وهمية وهنا نقوم بالتنسيق مع وزارتي الخدمة المدنية والقوى العاملة كونهن المؤسستين المختصتين ونتخذ ضده إجراءات معينة أما إذا كان صاحب الشهادة غير موظف فنحن نعمل حالياً على التنسيق مع الإدعاء العام بهذا الخصوص إيماناً

## صفوة جراحي

على باب القلب ببدي أضمد صفوة جراحي  
لأنني ما رضيت الذل ولأنني ف العشق مجبور  
لأنني حر وما أرضى أظل اليوم ف نواحي  
تصورتك مثل قصة نسيتك من زمن ودهور  
بديت أكبر على حزني و أراد الفرح لي راحي  
بديت أمسح أثر طعنه جنت ع قلبي المأسور  
صحيح أنني أنا أبعدك مثل طير بلا جناح  
صحيح أنني رضيع الحب و قلبي من العد مفطور  
وقلبي يعاني بصدك وقلبك صدق مرتاحي  
وقلبي ظالم غدار وقلبي واله مكسور  
صحيح أتعبتني بهجرك وقلبي ذاهل صاحي  
ولأنني قادر فرقاك ولكن الامر مقدر  
حبيبي طحت من عيني حبيبي و الجرح صاحي  
تكسر زيفك و أصبح مثل شمس هجرها النور  
الأيا صاحبي الجبار و طرفك كان ذباحي  
على هجرك على غدرك على زيفك نعم مشكور  
نعم مشكور يا خل غدا للقلب سفاحي  
ذبح قلبي من الشريان و بان الخافي المستور  
نعم وفيت يا قلبي نعم و الشهادة جراحي  
وشي اللي صار بالدنيا وصار الغدر هو الدستور ١٩  
بعد ما كانت الدنيا سعادة و أس وأفراح  
غدرت وخافتك جاحد غدرت وقلبي المغفور

يوسف بن سالم الرئيسي كلية صحار

## و انقضى ما كان ...

المكان : محكمة أساطير و خرافات  
البشر  
الزمان : مضي عليه ألف قرن من  
الزمان  
القضية : قضاء بذيول .

عجت المحكمة بالحضور ممن توافدوا  
عليها منذ الساعة الخامسة ، ازدحمت  
القاعة بالحضور ، وبقى الفائض  
خارجها ينتظر الحكم .

أغلقه أبواب القاعة ن صوت مدو ، قال :  
محد...ك...مه ن دخل القاضي ، وما  
أن جلس بكرسيه حتى هوى بالمطرقة  
على طاولته الخشبية إيذانا ببداية  
الجلسة ، فتح سجل القضية بحزم  
القضاة ، وقرأ : القضية هي قضاء  
بذيول و تمرد وهروب ، ولابد هنا من  
أخذ أقوال المدعي و المتهم و الشهود .  
المدعية : سوف أسرد القصة لكم من  
البداية ، هذا المتهم قد قام باختطافي  
من عالمي ، ودونني بتعاويد شعره ...  
حشا سمعي بكلماته ... ملأ عقلي  
بخرافاته ... أغتصب قلبي ... وذوب  
زهور الأرض في شراييني ... وخرج

خدودي بورود حمر وملك على جوانحي  
... و أنبت الزغب بيدي كي يزرع لي  
أجنحة وملائي بالندى ... الألسني  
البحر ... أهداني سلال تقاح وزيتون ...  
طهرني بروائح أطفال ... وتوجني بعقود  
الياسمين ... طوق عنقي بنجمتين ، سار  
بي في قضاء الليل ... قفز بي إلى قوس  
قزح و ألوان الطيف ... طار بي إلى  
أفلاك النور رأوني ، فخجلت ، فرحوا بي  
، فابتسمت ، طلبوا حديثي ن فصمت ،  
وارتجوا سماعي ، فنبتت ، تطايروا  
حولي ،، فيهت ، وأقبلوا يشتهون  
محادثتي ، وما أن تكلمت معهم حتى فر  
مني ، يخني الدموع التي سكنت عينيه ،  
تركني وحدي ، وقرر ذلك عقابي وما  
أذنبت ، وأسراب أطيافه تلبسني وبقيت  
الوحيدة الشريفة وممرت أيامي دهورا  
و ذات يوم جاء يرتعش من برد الجفاء .  
قال : العفو والمغفرة سيدتي .. أرجو ..  
العفو والمغفرة فلا مغفرة بدون عفو ،  
العفويا سيدتي ... العفو .

قفز بي الشوق إليه ، ومحوت ذنوبه ،  
أهداني الفجر ونوره ، فقبلت ... ورجعت  
معه إلى حيث كما .. إلى عالمة و العيش

## بقايا الأمتعة

وارحلت سري القوافي يزفها نبض الخف فوق  
ما خذت غير المأسى هي بقايا الامتعه  
و الهموم اللي توارت خلف جدران العروق  
واجتياح الحزن ياللي في وريدي مرتعه  
التذاكر كلمتين تخنق القم النطوق  
تننخي عبر الممداد وتنتشيه وتدفعه  
كم غدا بشفاه ليلي ( م ) العنا المر الغبوق  
يلوي أنياب المشاعر بالجروح الموجعة  
كم جروح نازقات داهمت قلبي الشفوق  
شردت فيني شعوري في جهات أربعة  
غربة ومنفى وديره عشتها و ليلي غلوق  
بين أهات غزنتي في وطيس المععمة  
بعثرت أجزاء كلي لملمنتي في حروق  
كل طعنه من صداها صوت في قلبي تقطعه  
جارت صرروف الليالي و الظلام ازداد طوق  
كم بخل فجر الوجود وما كرمني مطلعة  
ما بقى للحرف بسمة تنسج خيوط الشروق  
ما بقى غير الأماني تكتسيها الاقنعه  
أسعفيني يا حياتي شتتي حزن الخفوق  
جددي فيني أمل تلك السنين الضايعة  
عانتني حس المشاعر ياللي بحبك تتوق  
ملمي فيني شتات صعب ألي أجمعه  
ويش هي الدنيا بدونك ما لها طعم وذوق  
ما بها درب مشيته يهتويني و اتبعه  
ما معنى إلا الممداد الآخر أنفاسي طلوق  
شايلا أمسي مع بقايا الأمتعة

عبدالله بن علي المشايخي / كلية صلالة

سعاد بنت علي العريمي  
كلية صور

أقوالك .. أما أن تنفي أو تؤكّد .  
المتهم يغص في صمت دائم ، لا ينيس  
بحرف بصرخ الشهود تكلم .. ويموت في  
الصمت .. ويعينة ألف ألف أسطورة  
لحزن .  
الليل يصرخ : أن لا يريد أن يتكلم ،  
ولكني أقول الحق و الحق أقول / أنه  
يريدها ولا رغبة له بسواها ، ودليلي على  
أقوالي أنني أراه بمزق قناع القوة  
والصمت عندما احضر ... بيكي كأنه  
طفل .. فارحموه .. ارحموه .  
يهدر البحر بقوله : قد يكون مثلي مليئا  
بالأسرار .. فأودوا له العذر .  
ويأتي الفجر وسكونه ، قائلا : لم أعرف  
سواه عاشقا لنورها .  
القاضي : أحكم بأن تعيدها إلى عالمك  
وتهديها الأقمار و الشمسوس ، وتلبسها  
الزهور و أوراق الشجر ، وتسكبها  
بعروقك عطورا و تسكنها البحر .  
وما أن يسمع الحضور الحكم حتى  
يقوموا مصففين مهللين و يخرج  
الجميع وأطياف السعادة تحملهم  
يزفون الخبر إلى من بات على لائحة  
الانتظار .

بمناخاته الخرافية المضمخة بالبخور .  
وكان ذات ساعة ليليه حالكة جاء ، وثقب  
أذني بقرار من حديد ثقب أذني .. مزق  
قلبي الأحمر .. أذبل ورودي .. ونفض  
قطرات الندى عني .. وقرر ذبح قلبي ..  
وسفك دمي .. وسكب دموعي .. وفتح  
شراييني .. وتركني ، وذهب .  
وحاولت اللحاق به ، ولم استطع .  
وقال : أذهبي .  
فما حكمتك أيها القاضي ٩٩ ، أرجو  
الأنصاف فأني لا زلت أنزف .. وما  
زالت جراحي ترجف .  
القاضي : وما قول الشهود فيما قالت .  
فليقدم الشاهد الأول وتبين انه الليل .  
نكل الليل قائلا ك أني أوكد قولها ، فقد  
عاشت السهر بحلاوته ومرارته .  
( وشهد شاهدا من أهلها ) خرجت  
كلمات من الجمهور .  
الشاهد الثاني : البحر .. هذا والله ما  
رأيته وعشته معها فقد صدقت وما  
كذبت .  
الشاهد الثالث : الفجر سمعتها دائما  
تهديه الصباحات .  
القاضي يوجه كلامه للمتهم ك ما

## فواصل

## مفارقة أم امتضار !!

لو نفضنا الغبار عن بعض صفحات التاريخ البشري ، ماضيه البعيد  
وحاضره القريب، واستجوبنا ما بين السطور ، واستبصرنا بما أفادت  
به ، لا ستجلينا بحكمة العقلاء أن الإنسان كان وما زال في تيه عن  
حقيقة ما زال يبحث عنها حتى الآن .  
فلو استثنينا الحقيقة المطلقة لله عز وجل وتساءلنا عن ماهية  
الحقيقة التي ينشدها البشر دون التطرق لفلسفة الغيب مغبة الانزلاق  
في تداعياته ، فإن جواباً شافياً يصيب قلب الهدف ويشرح بجلاء  
ماهية حقيقتنا العصماء هذه لن يكون دون الإصغاء لما تهمس إلينا  
به معارفنا التراكمية التي جمعت عبر التاريخ المديد للبشر وأن  
شجرة المعرفة التي دأبت البشرية على امتداد القرون فيها إنماءً  
وتشذيباً لن تتجيب سوى المزيد من الفروع والأغصان وأوراق تستر  
عورة بعض الثمار الزائفة التي وإن أبدت ينوعاً لغار بمقتضى اللبس  
مجها صفرة بين الورق .

من هنا يمكن القول أن الحقيقة الوحيدة التي ما فتئت أمة البشر  
البحث عنها ليست سوى المزيد من المعرفة ( المعرفة بمنطوقها  
الواسع ) . وأن حقيقة لن تجلي إلا بمعرفة ، وأن معرفة لن تقود إلا إلى  
حقيقة . والشيء بالشئ يقارن ، فالمعارف الضحلة تقود لحقائق  
واهية ، والعميقة منها تزيدها إشراقاً ووضوحاً ، وأن حقيقة مطلقة  
الكمال رهن بحياسة معرفة تامة ، فكلاهما وجهان لعملة واحدة ، يميظ  
أحدهما اللثام عما يجود به الآخر . ومما لا شك فيه أن صفة الكمال  
مجرد ضرب من الخيال لأن المعرفة بحد ذاتها موسومة دوماً بصفة  
القصور والنقصان . الأمر الذي يجعل من الحقيقة أمراً نسبياً يخضع  
لمقولة أن الحقائق على قدر المعارف .

ومما لا شك فيه أن تراكم العلوم والخبرات المختلفة يوجد معارف  
هائلة يعطي تكاملها نتاجاً مدهشاً يدعى بالحضارة . وأن عقلاً مدركاً  
لعلوم عصره ومعارفه ، لن يقبل إلا بحقيقة تقع أبعادها ضمن حدود  
معرفة هذا العصر، حيث تخضع هذه الحقيقة ، عقب كل طرح  
لمحاكمة فكرية تكون نتيجتها رفض القديم وإنكار الحديث ( الذي  
يتخطى حدود المعرفة ) . من هنا نجد أن وضوح الحقيقة يعتمد على  
درجة شفافية الطرح الملامس لحدود المعرفة . مثالنا على ذلك  
عمق معارف اليوم عن مكونات المادة ( التي نسفت مقولة العناصر  
الأربعة للكون ) ، لم يشفع لها بتكريس ثوابت وأدلة قاطعة لا تثير الجدل  
حول دقتها . خلاصة القول ،إننا في عصر بات ينضح بما يروي الظمأ  
وأخذ يفشي أسرار الكون والوجود ، فكل ثانية فيه تطل بمشهد يثير  
الدهشة والعجب جازمة أن ما تحمله هو عين الصواب ، وإن دل هذا  
على شيء إنما يدل على الاتساع الأفقي والرأسي لحدود المعرفة ،  
اتساع تخطى المألوف وأحدث انفتاحاً للأفق القديمة متجاوزاً بذلك  
المنظومة المنطقية للأبعاد المكانية والزمانية إلى الفراغ اللابدي  
حيث لا مكان ولا زمان ، في رحلة عبور من المحسوس إلى المجرد ،  
بسرعة تضاهي سرعة الضوء وبزخم يفوق زخم المادة المنزلة في  
الثقب الأسود . هذا العبور الذي يشهده عصرنا يشكل نقطة انعطاف  
خطيرة لم يشهد لها التاريخ البشري مثيلاً من قبل ، والخطورة تكمن  
في وجهة السير المجهولة وضوابط الأمان المفقودة والمعارف  
المحدودة وسبل النجاة المسدودة . وسؤالنا لجند العلم العتاة ، إلى  
أين سينتهي بنا هذا السباق المحموم ؟ هل هناك من حضارة تلوح  
ببأفقها في الأفق القريب ؟ هل نرقى حين نشقى ؟  
أم أنها النهاية التي لا ريب فيها ، نهاية مضمخة بعبق الأئين والأهات  
لمشهد درامي امتدت فضوله قرون وقرون ، يجسد احتضاراً لحضارة  
بني البشر وليسدل من بعدها الستار عن آخر ملحمة قد تفكر الطبيعة  
يوماً ( إن سمح الوقت ) بتكرارها .

د . محمد كامل ابراهيم

## مرافئ

## القيمة الحقيقية للمعرفة البشرية ...

من الغباء أن نقدر المعرفة البشرية التي يمتلكها أي عقل بشري بمسمى الشهادة العلمية لأن الشهادة العزيزة جدا على صاحبها قد تكون خالية من المضمون المعرفي وهذا يتضح للعيان بمجرد طرح أي سؤال عليه في المجال الذي نال فيه أي مؤهل علمي والمفاجأة ستكون مذهلة عندما يرد هو بسؤال مثله نافيا معرفته لأي جواب وهنا ينكشف الوجه القبيح لصاحبنا الذي قد لا يملك من المعرفة إلا تلك الشهادة والله أعلم كيف حصل عليها... فما أتفهمها من عقلية تلك التي ترتضي إرتداء عباءة المعرفة والفهماء والعكس هو الصحيح ، ولا تستغرب يا عزيزي القارئ لو صادفت نماذج كثيرة في الحياة اليومية من أصحاب العقول الفارغة الذين سولت لهم أنفسهم وعقولهم المريضة الحصول على الشهادة العلمية المبتغاة عن طريق الوسائل غير المشروعة بشرائها مثلا وما أكثر الباعة هذه الأيام الذين لولا الحياء للجأوا لبيع الشهادات في السوق وألستهم تردد : شهادات للبيع فمن يشتري ؟ وذلك يعني نشر الغسيل أمام الملاء ، وفي قرارة نفسي لم أجد أي استغراب أو دهشة عندما ساق لي أحد الأصدقاء المشتغلين في المجال الثقافى عديد الأمثلة التي انضمت بين عشية وضحاها إلى قافلة الحائزين على أحد الشهادات الأكاديمية خلال فترة وجيزة تدفع العقل إلى التساؤل عديد المرات عن الكيفية التي نال بها صاحبنا المتباهي شهادته ، والذي وضع نفسه في دائرة الشك من جراء اقتراعه لفعل امتلاك ورقة بيضاء خاوية من المضمون تعبر تماما عن الفراغ الفكري الذي يعتره والأدهى والأمر من ذلك أن المتهم بإقتراف فعل السرقة قد أوهم نفسه وعقله بتصديق الكذبة التي انطلت عليه وصدقها فطار هو من الفرحة سعيدا بشهادته ( وطارت الطيور بأرزاقها ) وأعني بالطيور تلك الجهات التي تمارس مهنة بيع الشهادات العلمية من دون أن يتبادر إلى أذهان أربابها أدنى شك في أن ارتكاب فعل دنئ كالذي نتحدث عنه اليوم يعد في قاموس الأشخاص الواعين المدركين للقيمة الحقيقية للمعرفة البشرية تجاوزا مقصودا للخطوط الحمراء والتي يعتبر تجاوزها جرما يجب أن يعاقب عليه القانون .. ولاشك بأن التمادي بإعادة الفعل مرات عديدة سيفضح صاحبه لامحالة فلو نجا من ( الفضيحة ) أمام الغير في المرة الأولى فلا بد أن يوقعه قدره لاحقا في شر أعماله ، وإن أردنا توجيه اللوم لأحد فلا بد أن نشير أولا إلى المؤسسة التعليمية التي ارتضى القائمون عليها نيل حفنة من المال مقابل توفير الشهادة العلمية لمن أرادها من دون وجه استحقاق بالطبع ، وثانيا يجب أن نشير بأصابع الإتهام إلى صاحب العقل الفارغ الذي أراد ملء الفراغ العقلي بفراغ أيضا ، فلا هو نال معرفة ينتفع بها مستقبلا ولا هو أدرك القيمة الحقيقية للمعرفة البشرية التي فقدت هيبتها المعهودة بين جشع البائع وغباء صاحب العقل الفارغ ... وإلى الملتقى ..

يعقوب بن علي البوسعيدي



كلنا نؤمن بالدور الفعال والإيجابي للمنشورات الإعلامية في المجال التوعوي لجميع المؤسسات سواء الحكومية أو الخاصة ، ولذلك عملت وزارة التعليم العالي ممثلة في دائرة التوعية العلمية وبالتعاون مع المديرات العامة و الدوائر التابعة للوزارة على إصدار العديد من المطبوعات و المنشورات الإعلامية و الهدف هو نشر ثقافة التعليم العالي و تعريف المهتمين سواء من الهيئات الأكاديمية أو أولياء الأمور أو الطلبة بالدور الكبير الذي تحتضنه مؤسسات التعليم العالي ثقافيا واجتماعيا وفكريا ومدى تأصل فكرة بناء أُنسان قادر على الإبداع سواء الإبداع الفكري او التربوي او الإنساني .

اعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

التصميم والتنفيذ والاعراج : الإشراف الصحفي : فهمي بن خالد الحارثي  
العمانية للإعلان والعلاقات العامة Email: omaniya3@omantel.net.om  
هاتف : ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس : ٢٤٦٩٩٤٦٧

مؤسسة عمان  
للصحافة والانباء والنشر والإعلان

